

تاج العروس من جواهر القاموس

وساطة الهريسة وسوطها : حرّكتها بخشبة لتختلط . ويُقالُ : ساق الأُمور بسوطٍ واحدٍ . وخُذوا في هذا السُّوطِ وهو طَرِيقٌ دَقِيقٌ بَيِّنٌ شَرَفِيٌّ وفي هذه السُّوطِ والاسُّوطِ كما في الأساس . ويُرْوَى بالشَّيخين أَيْضاً وهو مَجَازٌ . وكذلك قولُهُم : سيطاً حُبُّك بَدَمِي ومن دَمِي . وهو يَسُوطُ الأَمْرَ سَوَوطاً : يُقَالُ بِهِ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . وفلانٌ يَسُوطُ الحَرْبَ وَيُسَوِّطُهَا أَي يُبَاشِرُهَا كما في الأساس . وأحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مَهْرَانَ السُّوْطِيُّ عن أبي نُعَيْمٍ وعفَّانٍ وعنه الطَّبَّيرانيُّ وحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْحَاقَ السُّوْطِيُّ شَيْخٌ للعتيقيِّ وأحمدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ إِسْمَاعِيلَ السُّوْطِيُّ شَيْخٌ للداريِّ قُطْنِيٍّ وإبراهيمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ السُّوْطِيُّ عن أبي أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِيِّ . وسُوَيْطُ كَرْبِيْرٍ : قريةٌ بالبَلقاءِ من أرضِ الشَّامِ نُسِبَ إليها الإمامُ المُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ الحَسَنِ الكِنَانِيُّ الجَعْفَرِيُّ السُّوَيْطِيُّ ارتحلَ أحدُ جُدودِهِ منها فنَزَلَ إلى ريفِ مِصْرَ وتَدَيَّرَ بها وإليهم نُسِبَتِ الجَعْفَرِيَّةُ القَرِيَّةُ المَشْهُورَةُ بِالغَرْبِيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

س ي ط .

سُيُوطٌ أو أُسَيْيُوطٌ بضمَّهما أَهْمَلَاهُ الجَمَاعَةُ ونَقَلَاهُ الصَّاعِغَانِيُّ هَكَذَا بأو لِيَتَنَوَّعَ الخِلافُ فَقَلَّده المُصَنِّفُ . قالَ شَيْخُنَا : بَلْ هُمَا ثابِتَانِ وَكِلَاهُمَا مُثَلَّثَاتٌ فَهَمَا سِتُّ لُغَاتٍ . وقولُهُم : القِيَّاسُ فَعُولٌ بِالْفَتْحِ كَلَامٌ غيرُ مَعْقُولٍ إِذْ أَسْمَاءُ الأَمَاكِنِ لَيْسَ فِيهَا قِيَّاسٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ حتَّى يُعْلَمَ فَضْلاً عن أنْ يُدَّعَى . وفي كَلَامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَاتٍ أَوْضَحْنَاهَا فِي شَرْحِ الاقْتِرَابِ وَبَيَّنَّاهَا مَا وَقَعَ لِشَارِحِهِ مِنَ الأَوْهَامِ . قُلْتُ : أَمَّا المَشْهُورُ عَلَيَّ أَلْسِنَةَ العَامَّةِ من أَهْلِهَا : سَيُوطٌ كصَبُورٍ وَهُوَ السَّذِي أَنزَكَرَهُ شَيْخُنَا وَعَلَى أَلْسِنَةِ الخَاصَّةِ أَسْيُوطٌ بِالْفَتْحِ وَعَلَى الأَخِيرِ اقْتِصَرَ ياقوتٌ فِي مُعْجَمِهِ . وَالتَّثْلِيثُ السَّذِي نَقَلَاهُ شَيْخُنَا فِيهِمَا غَرِيبٌ وَهُوَ ثِقَّةٌ فِيما يَرُوبُهُ وَيَنْقُلُهُ . وقولُهُ : عَجِيبٌ من المُصَنِّفِ أنْ يَجْعَلَ هذه المَدِينَةَ العَظِيمَةَ قَرِيَّةً وَكَأَنَّه قَلَّدَ الصَّاعِغَانِيَّ فِيما قالَ وَلَكِن فِي العُيُوبِ قَرِيَّةٌ جَلِيلَةٌ فلو قَيَّدَها بها عَلَيَّ عادَتِهِ فِي بَعْضِ القُرَى أَصَابَ والسَّذِي فِي المُعْجَمِ

وغيره : مَدِينَةُ بَصْعِيدِ مِصْرَ فِي غَرْبِ بَيْتِ النَّبِيِّ الْجَبَلِ جَلِيلَةَ كَبِيرَةً . قَوْلَاتُ : وَلِهَا كُورَةٌ مُضَافَةٌ إِلَيْهَا مَشْتَمَلَةٌ عَلَى قُرَى جَلِيلَةَ يَأْتِي ذِكْرُ بَعْضِهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ . ثُمَّ قَالَ يَاقُوتُ : قَالَ الْحَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمِ الْمِصْرِيِّ : مِنْ أَعْمَالِ مِصْرَ أَسْيُوطُ وَبِهَا مَنَاسِجُ الْأُرْمَنِ وَالذَّبَقِيِّ وَالْمُثَلَّثِ وَسَائِرُ أَنْوَاعِ السُّكَّرِ لَا يَخْلُو مِنْهُ بِلَادُ إِسْلَامِيٍّ وَلَا جَاهِلِيٍّ وَبِهَا السَّفَرَجَلُ يَزِيدُ فِي كَثْرَتِهِ عَلَى كُلِّ بِلَادٍ وَبِهَا يُعْمَلُ الْأُفُيُونُ يُعْتَصَرُ مِنْ وَرَقِ الْخَشْخَاشِ الْأَسْوَدِ وَالْخَسِّ وَيُحْمَلُ إِلَى سَائِرِ الدُّنْيَا . وَصُوِّرَتِ الدُّنْيَا لِلرَّشِيدِ فَلَمْ يَسْتَحْسِنْ إِلَّا كُورَةَ أَسْيُوطَ وَبِهَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ فِدَّانٍ فِي اسْتِوَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ لَوْ وَقَعَتْ فِيهَا قَطْرَةٌ مَاسٍ لَانْتَشَرَتْ فِي جَمِيعِهَا لَا يَطْمَأُ فِيهَا شَيْءٌ . وَكَانَتْ إِحْدَى مُتَنَزِّهَاتِ أَبِي الْجَيْشِ خَمَارَ وَيَهُ بِنِ أَحْمَدَ بْنِ طَوْلُونَ وَيُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ : أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْخَضِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْيُوطِيِّ تُوْفِّيَ سَنَةَ 372 . وَغَيْرُهُ . قَوْلَاتُ : وَقَدْ دَخَلَتْهَا مَرَّتَيْنِ وَشَاهَدَتْ مِنْ عَجَائِبِهَا وَهِيَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ الْغَرْبِيِّ الْمَشْتَمَلِ عَلَى أَسْرَارٍ وَغَرَائِبِ أُلْسِفِ فِيهَا الْكُتُبُ . وَلِهَذَا الْمَدِينَةُ تَارِيخُ حَافِلُ فِي مَجَلَدَيْنِ أَلْسَفُهُ الْحَافِظُ جَلالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْأَسْيُوطِيِّ خَاتِمَةَ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي سَائِرِ الْفُنُونِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي خِصْرٍ فَرَاغَهُ . وَسَيَاطُ كَكِتَابٍ مُغْنٍ مَشْهُورٌ قَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : فَإِنَّ جَعَلَتْهُ جَمْعَ سَوَاطِئِ فَمَوْضِعُ ذِكْرِهِ التَّسْرُكِيُّ الَّذِي قَبْلَهُ .

فصل الشين المعجمة مع الطاء